

بليكن يحذر روسيا من خطر «المواجهة» قبل بدء المحادثات..وموسكو متشائمة



واشنطن - أ ف ب، رويترز

حذر وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بليكن، روسيا، الأحد، من خطر «مواجهة» قبل بدء محادثات في جنيف حول الوضع في أوكرانيا، في ظلّ توتر شديد، في وقت أبدت فيه روسيا تشاؤمها أكدت نيتها تقديم أي تنازلات

وقال بليكن عبر شبكة «سي إن إن»، إن «هناك مساراً للحوار والدبلوماسية لمحاولة حلّ بعض الخلافات وتجنّب «المواجهة».

وأضاف: «المسار الآخر هو مسار المواجهة والتداعيات الهائلة على روسيا في حال جددت اعتداءها على أوكرانيا. نحن بصدد تقييم أي مسار يستعدّ الرئيس فلاديمير بوتين لاتخاذ». وأوردت تقارير، أن روسيا حشدت عشرات آلاف العسكريين على طول حدودها مع أوكرانيا

وشدد بليينكن على أن أي نتيجة إيجابية للمحادثات تعتمد جزئياً على استعداد روسيا للتراجع عن تحركاتها العدائية التي شَبَّهها بـ«مناخ من التصعيد مع توجيه مسدّس إلى رأس أوكرانيا». وأردف وزير الخارجية: «لذلك إذا حققنا تقدماً «فعلياً، فسنرى خفضاً للتصعيد، وتراجع روسيا عن التهديد الذي تشكله حالياً على أوكرانيا

وأقر أنتوني بليينكن بأنه لا يتوقع تحقيق تقدم كبير في المحادثات، لكنه لوّح باحتمال فرض عقوبات على روسيا، إذا لم تنتهج الدبلوماسية

واستطرد: «لست الوحيد الذي يقول ذلك. أوضحت مجموعة السبع أنه ستكون هناك عواقب وخيمة، وكذلك الشركاء والحلفاء في الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي». وقد تواجه روسيا عواقب اقتصادية وخيمة «إضافة إلى أنه من شبه المؤكد أن يتعين على حلف شمال الأطلسي تعزيز موقفه قرب روسيا وكذلك الاستمرار في تقديم المساعدة لأوكرانيا»، كما قال في برنامج «هذا الأسبوع» على شبكة إيه بي سي

من جهتها، استبعدت موسكو، الأحد، تقديم أي تنازل في المحادثات المرتقبة التي تفتتح أسبوعاً من المشاورات الدبلوماسية يلتقي خلالها الروس أيضاً حلف شمال الأطلسي وأعضاء منظمة الأمن والتعاون في أوروبا

ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن نائب وزير الخارجية سيرجي ريبكوف قوله إن من الممكن تماماً أن تنتهي الدبلوماسية فجأة بعد اجتماع واحد. وقال: «لا يمكنني استبعاد أي شيء.. هذا سيناريو محتمل تماماً، ويجب ألا يسمح الأمريكيون «بأوهام حيال هذا

وأضاف: «بالطبع لن نقدم أي تنازلات مهما كانت التهديدات والضغط التي يمارسها باستمرار المشاركون الغربيون في المحادثات المقبلة». ونقلت وكالة «إنترفاكس» عن ريبكوف، الذي سترأس الوفد الروسي في جنيف، قوله إن موسكو لا تشعر بالتفاؤل وهي مقبلة على المحادثات

ويشدد الكرملين القلق من التوسع المحتمل لعضوية حلف الأطلسي في شرق أوروبا، على ضرورة أن يتعهد الحلف بعدم منح عضوية لأوكرانيا، التي تضغط للانضمام الى التحالف العسكري. كما كشفت واشنطن أن موسكو أعربت عن اهتمامها بمناقشة مستقبل أنظمة الصواريخ في أوروبا

وأبلغ بايدن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في وقت سابق من هذا الشهر، أن واشنطن وحلفاءها «سيردون بشكل حاسم» إذا شنت روسيا هجوماً